فروع الأداة بمسألة كذا
لابن هشام الانصاري

تحقيق
أحمد مطوب

مدرس في قسم اللغة العربية

مقدمة

أن دراسة الأدوات في اللغة العربية مهمة جدا، لأنها السبيل إلى
تفهم أساليبها وتدوينها وإدراك ما فيها من روعة وجمال. وقد أعمد العرب
منذ القدماء بدراسةها وكان لعلماء اللغة كلاما عليها، وللحاجة بحوث مستفيدة
في معاينتها واستعمالاتها. غير أنهم لم يجمعوا الآدوات وضموا الأدوات إلى
الأشباه، وإنما يحتوها كما احتوها عليهم منهجهم اللغوي أو النحوي، ومن
هنا نرى الآدوات الدالة على معان واحدة أو متنايرة مبهمة في أباب
مختلفة. ولعل كتاب "غشي اللبب عن كتب الأعازب" لابن هشام
الانصاري (327 هـ) (1)، أكثر كتب النحو اهتماما بدراسة الأدوات.
وقد حاول المؤلف ان يبحثها بالتفصيل ميناً معانيها واستعمالاتها، وربتها
ترتيباً معجناً لتسهل على الدارسين معرفتها والاستفادة منها، ولم يقف ابن
هشام عند هذا، وإنما كتب رساله في موضوعات مختلفة منها رسالة
"فروع الأداة بمسألة كذا".

و "كذا" من الآدوات التي تجمعت عدة معان، جاء في لسان العرب

(1) هو أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف ابن أحمد بن عبد الله
ابن هشام الانصاري، وله بالقاهرة في ذي القعدة سنة 876 هـ (1470 م)،
ونشأ فيها وتعلم علمه، وكان نحوي كبيرا له عدد مؤلفات منها مغني
اللبهب عن كتب الأعازب، ووضع المسائل إلى الفقه ابن مالك، وشرح
الذهب، وشرح قطع الندى وغيرها. توفي في ذي القعدة سنة إحدى وستين
وسبعينة (327 هـ).
لا ينفلت: "المسبح: العرب تقول كذا وكذا وكاف السبحة
و "ذا" اسم بشار به. اللجوهي: قولهم كذا كتابة عن شيء، تقول: قلت كذا وكذا، يكون كتابة عن المسمى، فتستر ما يبعث على التميز.
تقول: له كذا وكذا درهم، كما تقول: له عشرون درهم،
وفي الحديث: نجي أنا وأبني يوم القيامة على كذا وكذا. قال ابن أبي جعفر: هكذا.
جاء في مسلم كأن الرأوي شرك في الفحش فكى عنه كذا وكذا. وهي
من ألفاظ الكتابات مثل كتيت، ومعناه مثل ذا، ويكتن بها
عن المجهول وعما لا يراد التصريح به. قال أبو موسى: المحفوظ في هذا
الحديث: نجي أنا وأبني على كوم. أو لفظ يؤدي هذا المعنى. وفي
حديث عمر: لا تدعوا علينا إلينا، أي حسبكم. وتتبرد دع عملك
وامرك كذا، وال الكويت الأولى والآخرة زائدتان للبشية والخطاب والإسم.
"ذا". واستعمال الكثيرة كلها استعمال اسم الواحد في غير هذا المعنى.
تقول: رجل كذا خلس، واشتهر لي غلاماً، ولا تشير كذا، أي
ولا نتجاوزه. وال كتيبة الأولى منصوبة الموضوع بالفعل المضمر، وتحديث
أبي بكر رضي الله عنه يوم بدر: يا نبي الله كذا، أي حسبك الدعاء، فإن
الله منجز لنا ما وعدك. "(1)

واهم النجح ببعضهما منهم عهد سبيتهم وتكلم ابن هشام عليها في كتاب
"معني اللبض". (2) وذكر انها ترد على ثلاثة أوجه:

احدها: إن تكون كلمتين بلفطين على اصلهما وهم كاف التشبيه
و "ذا" الأشارية كتقول: "رأيت زيداً فاضلا، ورأيت عمراً كذا،
وقوله:
واسلماني الزمن كذا فلا طرب ولا ريب
وتدخل عليها "ها" التثنية كتقول تعالى "أهلكوا عرشك".
الثاني: إن تكون كلمة واحدة مرتبة من كلمتين مكياً بها عن غير

(1) لسان العرب (كذا).
(2) معنى اللبض عن كتاب الإعراب ج 1 ص 187 - 188.
عدد كقول ائتمة اللغة: قبل لبعضهم، أما بسكان كذا وكذا وجذ(٩٥): فقال:
بلي وقذا، فنصب بإيضاح، أعرف، وكما جاء في الحديث، ان يقول: المحبوب يوم القيامة أذكر يوم كذا وكذا، فطلبه فيه كذا وكذا.
الثالث: إن تكون كلمة واحدة مركبة مكيناً بها عن العدد فتوافق، كأتي، في أربع أمور: التركيب والبناء والإبهام والإضافة التي التطبيق، وتتالفها في ثلاثة أمور.

أخذها: إنها ليس لها الصدر، يقول: فثبت كذا وكذا درهما.
الثاني: إن تسييرها واجب النصب، فلا يجوز جرها بـ من. إتفاق، ولا بالإضافة خلافاً للسكونين، أجازها في غير تكرار ولا عطف، إن قال: كذا ثوب، وكذا أثر، قبضاً على العدد الصريح، وللهداء فقاها، عليه يلزم يقول القائل: "له عندي كذا درهماً"، مالة. ويقوله: "كذا درهماً"، ثلاثة، ويقوله: "كذا كذا درهماً"، أحد عشر، ويقوله: "كذا درهماً"، عشرون، ويقوله: "كذا وكذا درهماً"، أحد وعشرون، حملًا على المحقق من نظائره من العدد الصريح، ووافقهم على هذه التفسيرية، غير مسألته الإضافية. المبرد والاحتفش، ابن كسان والسيرافي، ابن عصفور، ووهم ابن السيد فنقل اتفاق التحويل على أجازة ما أجازه المبرد ومن ذكر معه.

الثالث: إنها لا تستعمل غالباً إلا متعلقاً عليها كقوله:

عدد النفس تعصي بعد بوساك ذاكراً، كذا وكذا لفظًا به، نسي الجهد، وزعم ابن خروف أنهم لم يقولوا: "كذا كذا درهماً"، ولا "كذا كذا درهماً"، وذكر ابن مالك أنه مستموع لكنكه قليل.

وألف أبو حيا ناجي الأندلسي (٧٤٥ هـ) رسالة في "كذا سماها: "الدفاعة في أحكام كذا"، ولا نعرف ما في هذه الرسالة، لأنها لم تصلنا، ولم نشعر عليها في فهارس كثير من مكتبات العالم.

(٤) يوجد: النقرة في الجبل.
روصتنا رسالة "فوض الشذا بمسألة كذا" لابن هشام الافصاري.
وقد وضعها بعد ان اطلع على رسالة أبي حيان، يقول: "وبعد قرأ لما وقفت على كتاب "الشذا" في أحكام كذا" لابن حيان رحمه الله تعالى، رأيته لم يذكر في نسج أقوالا، وحدها وجمع عبارات وعددها ولم يوفق كل الأفصاح عن حقيقتها وأقسامها، ولا يبين ما يعتمد عليه مما اورده من أحكام، لا تبين على ما أجمع عليه أرباب تلك الأقوال واتفقوا، ولا أعرب عنها اختلقوا فيها وافترقوا. فرأيت الالتفاظ لا يحصل منه بعد الكيد والتعب إلا على الاضطباب والشفغ، فاستخرت الله في وضع تأليف هذين يبين فيه ما اجمل، واستثنى تصنيف مرتب أورده فيه ما اجمل وسبيله "فوج الشذا بمسألة كذا"، والله تعالى استغفر، وهو حسن ونعم العين.
والرسالة في خمسة فصول: تكلمت في الأول على استعمالات كذا.
وفي الثاني على كيفية الفف الطف بها وتسريعها وذكر الأقوال في ذلك، وفي الثالث تكلمت على اعرابها، وفي الرابع على بيان معاناه عند النحويين، وفي الخامس فيما يلزم بها عند المفسرين.
وابن هشام في هذه الفصول الخمسة، يعرض الوجوه والأراء المختلفة ويفش النحاة وبينه رأيه وتوجيهاته ويتخصف في عنوان الرسالة، فذكر ابن هشام أنها "فوج الشذا بمسألة كذا"، وذكر بعض من ترجم له أنها "فوج الشذا في مسألة كذا"، وذكر آخرون أنها "الشذا في أحكام كذا".
والرسالة من الرسائل الطويلة التي أودعها السيوطي كتابه "الابقاء والعظأل".
(1) غير أن فيها تصحيفا واضطربا قليلا، وهي مكتبة ليدي نخططها ليست صفحات خطها ليس بالجديد، وعلى هاتين السحتين اعتمدنا في إخراج هذه الرسالة.
(2) تاريخ الأدب العربي ليبروكمان ج 3 ص 31 (الطبعة الألمانية).
(3) وزارة المعارف الإسلامية ج 1 ص 297، ومجمع المطبوعات ج 1 ص 276.
(4) الابقاء والعظأل ج 4 ص 111 - 124.
ولرسالة فوح النذا بمسألة كذا، أهمية في دراسة الإداة، وتأتي أهميتها بالدرجة الأولى في اشتهارها وعرض فيها الأراء المختلفة ونقل عن جماعة قد لا تنشر على أدائهم في كتاب آخر، ومن هنا كانت لها أهميتان:

أولى: إنها تبحث إحدى أدوات اللغة العربية بحثاً مفصلاً.

والثانية: إنها تعرض الأراء المختلفة وتظهر وجهات نظر النحاة، مما لا يمكن العثور عليه في كثير من كتب النحو والموسوعات اللغوية.

ولعلنا في تحقيق هذه الرسالة نقدم خدمة للغتنا الحبيبة، ولاحياتها العربية الصاعدة، "وقل أعماك فسيرة الله عملكم ورسوله وآمنون".

أحمد مطلوب

بغداد في 5 شباط 1963م
11 رمضان 1382هـ
رسالة
فوح الشذاء بمسألة كذا

الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا والصلاة والسلام على سيدنا محمد

والله وصبه وذويه(1).

ووبعد: فأنا لما وقفت على كتاب الشذاء في أحكام كذا لا يبيح جان(2) رحمه الله تعالى، رأيته لم يرد على أن نسب أقوالًا وحدها وجمع عبارات وعددها، ولم يفصل كل الأفاصح عن حقائقها وأقسامها، ولابن ماجد عليه أبا بكر ما يعتنده عليه مما أوردنه من أحكامها، ولا النبي عليه م أجمع عليه أرباب تلك الأقوال وافقوا، ولا أعرف عما اعتنقوا فيه وأثروا. فرأيت الناظر لا يحصل منه بعد السكك والعرب إلا على الاضطراب والشفق، فاستحضر الله في وضع تأليف مهذب أبين فيه ما أجمل، واستضاف تصنف مرتب اورد فيه ما اهمل، وسميته: "فوح الشذاء بمسألة كذا" وبهله تعالى استعين(3)، وهو حسب ونعم المعين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم(4).

ويحصر في خمسة فصول.

---

(1) كذا في المخطوطة. أما في الإشبياء والنظائر: قال الشيخ جمال الدين ابن عثمان رحمة الله عليه، بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد، وصبه وذويه وسلم نسبهما كثيرًا.

(2) هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن علي الاردني، أبو حبان من كبار العلماء في العربية واللغة والتحريف والتحريف، والترجمة، واللغات، ولد في إحدى جهات غزنة سنة 343 هـ، وتوفي في مصر سنة 443 هـ (1344 م) كان شرح التسهيل والاتصال واللغة المحترم، وغيرها.

(3) الزيادة من الاشبياء والنظائر.

---

78
الفصل الأول
في ضبط موارد (3) استعمالها

أعلم أن لـ "قدما" استعمالان:
أحدهما: أن يستعمل كل من جزئيها على أصله فيراد بالكاف.
والثاني، وـ "ذا" الآشارة، ولا يراد بمجموعهما الكتابة عن شيء.
فهذه بمطلع عما نحن فيه، وذلك كقولك: "رأيت زيديًا فقيряً وعمرا كذا". وقول الشاعر:

واسلمني الزمان، كذا فلا طبر ولا أنس. "(3)

ويكون اسم الآشارة في هذا النوع بابًا على مناه يصح أن يشبه
حرف النزية وإن بلبه كاف الخطاب ولأم البعد، إلا أنه لا يرى الاك لور قلق في
المثال: "ورأيت عمرا هكذا أو كذا وكذا " وقلت في البيت:
واسلمني الزمان هكذا "(4)، كان مستقيما إلا أن حرف النزية هنا متقدم على
الكاف كما "أريتك (5) "، وإنما القاعدة فيه مع سائر حروف النجاح أن
يتأخر عنها كقولك "هذا هو هذا "، إلا في هذا الموضع خاصة فال أبو
الطيب (6).

من الحنفية:

ذي المعاي فليعلون من تعالى
هكذا هكذا، ولا فلا لا (7)

والثاني: أن يخرج كل من الجزئين عن أصله، ويستعمل المجموع
كتابة. وهذه على ضرين:

(4) كذا في الإشباه والنظائر، أما في المخطوطة: مورد.
(5) ذكره ابن عاشم في مغني اللبجج قبل ص 187.
(6) في المخطوطة: كما أريتك، والتصحيح من الإشباه والنظائر.
(7) الشاعر العربي الكبير، ولد سنة 343 هـ (954 م)، وتقل سنة 354 هـ (965 م).
(8) البيت مطلع قصيدة يمده بها سيف الدولة، (ديوان المتنبي ج 3، ص 134).
ahkanما: إن تكون كتابة عن غير عدد قولك: "مررت بدار كذا". (5) واعتقادي في هذه أنها انا يتكلم بها من يخبر عن غيره، وإنها تكون من كلامه لان كلام المخبر عنه. هذا الذي شبهه الاستقراء وقضي بقرب الدوق الصحح، فلا يقول أحد ابتداء: "مررت بدار كذا ولا بدار كذا وكذا". بل يقول: بدار الفدائية. ويقول من يخبر عنه: "فقال فلأن مرت بدار كذا أو بدار كذا وكذا"، وذلك لشأن اعتبر المخبر أو لغير ذلك. ومنه ما ورد. (6) في الحديث الحساب أعاذا الله من سوء فيه: "أذكر يوم كذا وكذا؟ فعند فيه كذا وكذا". (7) وقوله من قال: "أما بمكان كذا وكذا وجد؟" (8)، أما السلكية فيه من كلام من حكى عن غيره إلا أنه ترى أنهم حكوا أنه قبل له في الجواب: "لبنى وجادا". (9) ولو كان السائل كافياً لم يعلم مراده، ولم تفتح إجابته للعينين. ودعوى أن المسؤول علم ما كتب به على خلاف الأصل والظاهرة. وغطت جماعة فجعلوا من هذا القسم (10) قوله: "واسلمن الزمان كذا". والحق أن ذلك ليس من الكتابة في شيء و قد معين. 

الضرب الثاني: وهو الغالب، أن يكون بها عن عدد مجهول الجنس والمقدار، وهذه والتي قبلها مركتب من شئين: احدهما الكاف، والظاهر انا التكلف الحرية (11) المفيدة للتشبيه؛ لأنها القسم الغالب من أقسام الكاف. كما ركبها مع "أن" في "كان" في نحو قولك: "كان زيداً أسد". (12)


(13) قال سببته: وسمعت من العرب من يقال له: أنت ترق بمكان كذا وكذا وجد؟ وهو موضوع بمسك الماء، فقال: بل وجدها أي أعرف بها وجدها. ينظر اللسان مادعا وجد.

(14) كذا في المخطوطة، أما في الإشباه والنظائر: الإسم.

- 80 -
والثاني: إذا النشارة المرشحة كم ركبوها مع "حب" في "حبدا" ومع "ما" في نحو "ماذا صمت؟" في أحد التقدير. ولا يحكم على "ذا" بأنها في موضع جن، ولا على السكاف بأنها متعلقة بشيء. ولا بان فيها معنى النشبة، وإن كان باقياً بعد التركيب في "كان" إلا أنه لا معنى له هنا فلا وجه لتكون Likإدعائه لأن التركيب كثيراً ما يزال معنى المفرد. يبحث مجموعهما معنى لم يكن. ولا يحكم على مجموع السكافين بأنه في موضع رفع أو نصب أو جر بحسب العوامل الداخلية عليها، وبدل على أن الأمر كذلك أومّر:

أحدها: إن "ذا" لا تؤثر في تأثيرات مسيرة، تقول له: "عندى كذا وكذا أمه" ولا تقول: كده وكده.

اثنتي: أنها لا تتبع يابع، لا يقولون: "كذا نفسه رجلا".

الثالث: أنهم قلوا: "ان" كذا وكذا ملك. برع المال، ذكره أبو الحسن في المسائل.

الرابع: أنهم قلوا: "حسبي بكذا" فأخذوا عليها الادار. ذكره أبو الحسن أيضاً.

الخامس: أنهم يقولون: "كذا وكذا درهما" مع أنهم لا يركنون ثلاثة أمية، فما طنكن بأربعة، فلولا إن "كذا" قد صارت بمثل هذه.

الواحد لم يعد ذلك.

وذهب جماعة من النحويين الى أن السكاف و "ذا" كلمتان بفتح.

علي اصلهما من غير تركيب، ثم اختلفوا على أقوال:

أحدها: ان السكاف حرف نشبة، وإن معنى النشبة باقٍ.
وهذا ظاهر قول سبويه (17) والخليل (17) وصرح قول الصفري (18).
بيان الثاني: ان الصفري لم يدع على من جوز (22) كذا درهم بالكبض بان اسمه الازمة لا تضاف، اعترض على نفسه يان مصي الكاف والازمة قد زال، واجاب بان الطمع لا يلذ ان يقدر في نفسه عقدا، لها، وجيتناقول: هل عدد مثل هذا العدد.
التالي: انا الكاف اسم بمجلة مثل، قال ابن أبي البره (23).

(17) هو عمرو بن عمرو بن قيس امام النحاة، ولد في اقرار قرى شيراز سنة 148 هـ (767 م)، وقدم البصرة قام الخليل وصنف كتابه المسمى بالكتاب، توفي سنة 180 هـ (797 م).
(18) هو أبو عبدالله بن الخليل بن أحمد القرشيدي من ائمة اللغة والأدب وواضع المعرفة، كتاب النهي. ولد بالبصرة سنة 100 هـ (718 م)، ومات فيها سنة 170 هـ (788 م).
(19) في كتاب ابيه الفضيلة على ائمة النحاة للقسطي، عدد من رجال بهذا المقب، وأغلب الطالن المقصود أبو جعفر أحمد بن محمد الصفري تلخيص الزجاج المشهور بالناصري.
(20) كذا في المخطوطة، انا في المخطوطة، واذا في الابناء والنظائر: إذا.
(21) جاء في كتاب سبيه، عن ص 297، هذا ياب ما جرى، والمري، كم في الاستغفام، وذلك قول: له. كذا وكردا درهما، وهو جمهم في الشواط، بمجلة كم وهو كتاب، للعدد بمجلة، قول: فلان، إذا كنت به في الاستغفام وكولوك: كان من الإلهية، وذكرنا وذكرنا وذكرنا.
(22) كسر جار بمجلة الندوين، للانجرد بمجلة الندوين، لم الحسين بن أبي البرهان الفرشااوي، المعجمي الإيلامي، مولى علم النحو في رماين وله في رمياً سنة 599 هـ، وقرأ النحو على النحويين. في سنة 88 هـ (23) له شرح سبيه وشرح الجمل.
يظهر لي ان الكاف اسم بمنزلة "مثل" في قولك: ّلي مثله رجلاً". قال: والاسله ان بقال حيث يكون هناك مشار إليه يساويه (24) ما عندك في العدد.
فالاسله: "له عتدي مثل ذا من العدد" ثم جيء ببرج تفسير المثل كما قالوا: "مثلك عالماً".
الثالث: انا اسم، ولكن لا معنى للتشبيه فيها، قاله أبو الطيب العبدى (25). قال: الكاف في نحو "له عتدي كذا درهماً" اسم في موضع رفع بالابتداء (26) ثم اعترض على نفسه بابا علي (27) ذكر ان الكاف انها تكون اسمًا بشرتين.
احدهما: ان يكون ذلك في الشعر.
الثاني: ان يعين الموضع، وذلك (28) كما في قول الأعشى (29)

[من البسيط]

(24) كذا في الاشباه والنظرات، اما في المخطوطة: يشاربه.
(25) يسمى العبدي النحوي، صحب ابا علي الفارسي وأخذ عنه وحضر مجلس ابي سعيد السراي وابتدأ منه، وكان اختصاصه بابي علي والتنساب إليه أكثر، وتعصبه له أوفر. أخذ عن ابي علي جل ما عده وشرح كتابه الاستماع، عاش على قرب سنة 2045هـ.
(26) كذا في المخطوطة، اما في الاشباه والنظرات: هذا الابتداء.
(27) هو الحسن بن أحمد بن عبدالغفار الفارسي الاسل، اهد الإلمه في علم العربية، ولد في فسنا من أعمال فارس سنة 2080هـ، ودخل بغداد سنة 782هـ، ونحول في كثير من البلدان، توفي سنة 778هـ.
(28) كذا في المخطوطة، اما في الاشباه والنظرات: كذلك.
(29) هو ميمون بن قيس بن جنيد المعروف باعشي قبس من شعرا، الطبقه الأولى في الجاهلية، واحد أصحاب المعتقدات، كأنه وقوع علي الملوك من العرب والفرس، وكان يسمى صناحي الـ77هـ.
أنتَ هُنَىً، ذُرٌيّ شَطْنٍ
كَلْحُنَىٰ، يَذْهَبُ فِيهَا بِالزَّرْعُ، وَالْفُتُولَةُ (34)

إِراَدُ مِنْ تَلْخِينِ اِلْكَلَّامِ شَعْرُ، وَهَٰذَا يَنْتَهُ فِي لِبَدَلٍ مِنْهُ، قَالَ:
فَأَجَابَ بِنَّا فِي الْكَلَّامِ الْمِفَادِ الْمُحْتَمَلِ، وَهِيْ فِي: كَذَا
اِلْمَجَالَةُ كَالْمَرْكَابُ مَعَ ذَلِكَ، وَهِيْ فِي الْأَوْاَلِ الْقَدْمَيْنَ، فَتَرْكَتْ مَعَ مَنْهَا.
وَإِذَا حَذَّرَ وَقَرَّ رَقَهَا، لَمْ يَمْنِحَنَّهَا مَشْكُوفَةً بِالْبَدِّلٍ.
وَالْحَرَابُ: نَّهَا مُحْتَلَلَةٌ فِي الْحَرُفِ الْاَسْمَاءِ، كَلَّامُ ابْنِ الْبَقَاءِ (33) فِي:

"شَرْحِ الْإِيضَاحِ (32)."

قَالَ: أَذَا قَالَ: "لَهُ عَنْدَهُ كَذَا دِرْحَمًا، فَكَذَا قَالَ فِي مَوْضُوعِ الصَّنَةَ
لْبَدْ أَتْ مُحْكَوَّةً، أَيْ شَيءٌ كَالْكَأْدَمَ، أَوْ الْكَأْدَمِ مَنْ بَدَأَ كَذَا مِثْلًا، قَالَ:
فَإِذَا حَلَّتِ الْكَأْدَمُ خُلْقًا، لَمْ يَتْنَجَي إِلَى (33) انْتَلَقَتْ بِشَيْءٍ، كَانَ الْكَأْدَمُ
غَيْرُ حَكْمِهَا كَمَا فِي، "كَذَا" قَالَهَا، فَأَنْتَقَدُونَ كَانَتْ مَتَعْلِقَةً بِمُحْكَوَّةٍ،
وَهِيْ الْأَنَّ غَيرَ مَتَعْلِقَةً بِشَيْءٍ.
الْهَامِسُ: اِلْكَأْدَمُ حَرْفُ جَزِّ أَلْدٍ، وَهُوَ قُوَّلُ ابْنِ عُسْفَانِ (33).
قَالَ: لَا مَعْنَى لِلْكَأْدَمِ فِي هَذَا الْكَلَّامِ، فَالْكَأْدَمُ زَائِدَةُ كُرَايْدَةِ فِي قُوَّلِهِمَا,
[ فَلَانٌ (35) "كُنْذُ الْمَنْبِيِّ، أَيْ: ذُو الْهَيْثَةَ، أَلْلَاحِيَا زَائِدَةُ لَازِمَةَ
(36) فِي دِيوَانِ الْأَعْيُشِي صَ ٥٨٨٠: عِلْلَ تَنْتَهُونُ. وِرَوَايَةٌ ابْنِ عُسْفَانِ
هي رُوَائِيَةٌ أَبِي عُيْدَةِ لِلْبَيْتِ.
(37) رَوِيَ ابْنُ الْبَقَاءِ إِبْنُ جُعْفَانِ عَمَّادِيْنَ، بِرَوَايَةٍ أَبِي عُيْدَةِ، شَارِحُ كَتَابِ
الْإِيضَاحِ لَأَيْبِي الْفَارِسِي، وَلَهُ سنَةٌ ٤٢٨، وَتَوْيِفُهُ سنَةٌ ٥٠٢١، وَلَهُ كَتِبٌ
عَدَدُ ذُكُرَهُو الصَّفْدِيِّي، فِي نَكْتِ الْهُمْيَانِ صَ ٧٨١٥٠، وَلَهُ فِي الْبَيْتِ
الْرَّابِعُ مِنْ شَرْحِ دِيوَانِ الْمَنْبِيِّ تَرْجُهُ مَعَ ثَبَتِ مُؤْقِطَةٍ.
(3٢) الْإِيضَاحُ أَحَدُ كَتَابِ أَبِي عُيْدَةِ لِلْبَيْتِ، يَنْظُرُ كَتِبَ
أَبِي عُيْدَةِ الْفَارِسِي صَ ٤١٤ وَمَا بَعْدُهُ، عَنْهُ أَنْ كَتَابَ
(3٣) الْزِّيَادَةُ مِنْ الاِشْتِبَاهِ وَالْبَيْتِ.
(3٤) فَوْعَانٌ بِنْ مُؤْهِمٍ بْنِ مُحْمَدِ الحَضْرِيِّ اِلْهُمْيَانِيِّ أَبِي عُيْدَةِ،
حَامِلُ لِوَقَةِ الْإِنْدنِيَّةِ بِالْمَخْتَالِ، لَهُ المُقَرَّ عِنْدَهُ، وَلَدَهُ
سَنَةٌ ٥٩٦٠، وَتَوْيِفُهُ سنَةٌ ٨٩٩٢، (١٣٢٨م).
(3٥) الْزِّيَادَةُ مِنْ الاِشْتِبَاهِ وَالْبَيْتِ.
كلزوم ما في «آية (36)» و «ذا» جميرة بألفاظ الزائد كأن الجزار
أي» بالكالف الزائد في قوله تعالى: «وَكَانَتْ مِنْ قَرَىٰ» (37)
الآ نرى أن منعنا كمعنى «كم» وليس فيها معنى تشبه (38)
وإذا مثبت أنها زائدة [لم تكن (39) معطاة بشيء، فليس ما قاله بلزنم، لا تسلم أن عدم معنى التشبه هنا زيادة السكاف ، بل ما ذكرنا من تركيبها مع «ذا» وانه صار للجميع بالتركيب معنى آخر«، وقد أقدمنا الدنيا عليه فيما مضى. ثم دعوى التركيب وإن كانت كدعوى الزيادة في انا خلاف الأصل لكنها أقرب، فكان اعتبارها أولى.

الفصل الثاني

في كيفية اللفظ بها وتميزها

اما اللفظ بها فلم يسمع في الكني بها من غير عدد الأفراد والعطيف نحو: «مرت بمكان كذا وكذا». وفي الكني بها عن عدد العطيف لا غير. وكذا مثل بها سبئيه والاحفص (38) والأنباء، وقال (44) الشاعر من الطويل: [ ]

عد النفس نعمي بعد باسك ذاكراً
كذا وكذا للهنا به نسي الجهد (47)

(35) كذا في الخطوط، أما في الاشباه والنظائر: اللذا ما.
(36) سورة النحل، الآية 48.
(37) الزبدة من الأشياء والنظائر.
(38) الزبدة من الأشياء والنظائر.
(39) الاخفش الأرست: هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة كان من تلاميذ سبئيه توفي سنة 221 ه. والاحفص لقبه الشيخ لأنه أحد عشر عامة من التحورين، وأشهرهم الإخفش الأكبر أبو الخطاب (128 ه) والمتربص والاصغر علي بن سلما، (45) كذا في الخطوط، أما في الاشباه والنظائر: قول.
(46) ذكره ابن هشام في مغني الميسّي 1 ص 188 والسيوطي في جميع الهواجج 1 ص 156، ولم يذكرنا قائله.
ومن صرح بانهم لم يقولوا: "كذا درهما" بتميزها، ولا "كذا
كذا درهما" - ابن خرOPY(43) - وذكر ابن مالك (44) ان ذلك مسموع
ولكنه قليل. وسأني نقل كلامهما بعد(45).

وأما اللفظ بتميزها فشبه ثلاثة أقوال:

أحدها: إنه منصب إبدا، وهذا قول البصرين، وهو الصواب.

بديلين:

أحدهما: إنه المسموع كقوله: "كذا وكذا لنفظه بالي نسي
الجهد" (46).

والنوني: القياس وذلك من وجوه:

أحدها: إن الحفظ إما بالكاف على أنها حرف جر أو على أنها اسم
مضاف، أو بضافة "ذا"، ولا سبيل إلى شيء من ذلك؟ لأن "ذا"
معمولة للكاف وحرف الجر لا يختص شيئين، والاسم لا يضاف مرتين.

ومن ثم وجه نصب التميز في نحو "ما في السماء قدر راحة سجابا".

(43) هو علي بن محمد بن علي بن محمد الحضيري أبو الحسن.
عالم بالعربية، اندلسي من أهل إشبيلية، ونسبته إلى حصرموت. ولد
سنة 542 هـ (1131 م) وتوفي بشبيلية سنة 513 هـ (1122 م).
(44) هو محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبلي أبو عبد الله.
جمال الدين، أحد الأئمة في علوم العربية، ولد في جنان بالأندلس سنة
300 هـ (123 م) وانتقل إلى دمشق وتوفي بها سنة 376 هـ (1274 م).
(45) جاء في "عم الهواجس للسيوطي" ج 1 ص 257: "مميز "كذا"
لا يكون إلا مفرد من موضوع. قال الشاعر:

"عند النفس نعمى بعد بوسك ذاكرا، كذا لكذا لطفا به نسي الجهد
ولا يجوز جر به (من) اتفاقها ولا بالإضافة. خلافًا للسكوفي إن أجازوا في
غير تكرار ولا عطف إن قال: "كذا نوب وكذا نور"، فإنما على العدد
المصريج، ورد أن المكفي لا يضاف، وإن كان آخرها اسم الإشارة واسم
الإشارة لا يضاف، وأجاز بعضهم "كذا درهم" بالجر على البديل، وجوز
السكوفيين الرفع بعد "كذا"، قال أبو حيان: وهو خطا لأنه لم يسمع.

وجوزوا الجمع بعد الثلاثة إلى العشرين".

(46) النشط الثاني من البيت المتقدم.

86
واسمه الاشاره لا تضاف لانها ملزمة للتعريف والتميز نكرة، والقاعدة
ان تضاف النكرة للمعرفة لا العكس.
والثاني: ان السماك لما دخلت على ذا، وصارت كنية عن العدد.
صارت كذلك بنزلة يزيد إذا سمي به (وزيد وامثاله إذا
سمي به) (47) لا يجوز اضافته؟ لانه محكي، والمحكي لا يضاف.
والثالث: ان الكلمة اشبهت بالتركيب أخذ عشرة وأخواته،
وداك لا يضاف كرامة الطول، فذلك هذا.
القول الثاني: انا جائز الخفض بشرط أن لا يكون تكرار ولا عطف
تقول: كذا درهم وله التوب، ولا تقول: كذا كذا درهم ولا
كذا وكذا درهم، قاله الكوفيون ومن واقفهم وشبهتهم في ذلك حمل
كنية العدد على صريحه، وقد ذكرنا ما يرد هذا القياس.
وقال ابن آياز (48): يجوز الجر من وجهين:
اخذهما: اجرا كذا، مجري «كم» الخبرة.
والثاني: ان السكّدتين ركبتا وصارت كنية واحدة، يعني: فالضاف
المجموع لاسم الاشارة فقط والمجرور (49) انا يلزم على القول بان المضاف
اسم الاشارة.
والثالث: لانه جائز الخفض والرفع، وهذا خطأ أيضاً لانه غير
المسموع، ولا يفتد له القياس، فإن كذا وكذا درهماً من باب
«خمسة عشر درهماً» لا من باب «نقطة زينة» فافهمه.

(47) سقطت من الاشارة والنظائر
(48) هو الحسين بن بدر بن أياز، وقيل انه كان الوحيد زمانه في
النحو والتصريف، مات في ليلة الخميس ثالث عشر ذي الحجة سنة 181
وقد اصبح مشهوراً بالمستنصرية، له شرح الضروري لابن مالك، وشرح فصول
ابن مطروح
(49) كذا في المخطوطة، أما في الاشارة والنظائر، والمجرور،
الفصل الثالث

في أعرابه

والذي يظهر [ إِي ]{57} أنه مبنى على الخلاف في حقيقتها، فذذا قيل: "له عندي كذا وكذا درهما". فإن بال تركيب فمجمع كذا مبدأ خبر الباجر والمبرور، واللفظ متعلق به، واللفظ يعمل في اللفظ إذا كان متعلقاً بحذوف لوقوعه موقع ما يعمل نحو: "أُكَلِّ يوم
لك توب؟"، فإن قيل لا تركيب فإن قيل: الكاف اسم نهی المبتدأ، وإن قيلحرف فالباجر والمبرور صفة موصوف حذوف أي: "له عندي كذا وكذا درهما".

وقال ركن الدين الاسترابادي(55) في "شرح كافيه ابن الحاجب"{58}:

النائب في تسمى "كذا" ان يكون منصوباً؟ لأنها مبنية "ملؤ" في قولك: "في ملؤه عسل". ويجوز كونه مجروراً، بالإضافة "كذا" أنه على ترتيبها منزلة حاسمة وواضحة، وإن يكون مرفوعاً. فإذا قيل: "له عندي كذا درهما" فله "خير مقدم، و" درهم" مبتدأ مؤخر، و"كذا" حال. هكذا قالوه، وفي نظر(59).

(50) الزيادة من الأشخاص والنظائر.

(51) هو الرضي الإمام المشهور صاحب شرح الكافية وشرح الشافية لابن الحاجب، فإن توفي سنة 548هـ، يقول السبطي: "ولقبه بجبل الآلهة ولم اكفل على نفسه ولا على شيء من ترجمته إلا أنه فرغ من تأليفه هذا الشرح سنة ثلاث وثمانين وستمائة". بعده الواعظ ص. 248.

(52) وجا في مقدمة كتاب شرح شافية ابن الحاجب: "يصف ثلاثة والدتين محمد رضي الله عن الحسن الاسترابادي".

(53) عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس حماة الدين أبو عمر بن الحاجب النحوي، ولد بعد سنة 570هـ، باستثناء الصعيد وتوفي سنة 547هـ، له الكافية في النحو، والشفافية في الصرف وغيرهما.

(55) ركن الدين الاسترابادي.

(56) جاء في شرح الرضي على الكافية: "كذا وكذا" مكرراً مع وار نحو كذا وكذا أكثر من أفراده، ومن تكرره بلا وارد، ويكتبي به عن العدد نحو "عندى كذا درهما".

(57) قال: "قال.

88
الأولى عندى إن يكون متدأ، ودراهم، بدلاً أو عطف بين
وي، خيراً، وعندي، ظرف الله، أنتى، وقد مضى أن الصحح امتاع
الرفع، والجزر.

الفصل الرابع

في بيان معاً عند التحوين

وفي ذلك أقوال:

أحدها: لابن مالك وهو ابن للتذكير بمنزلة كم الخريرة (۵۳).
وتتابع على ذلك ابنه في سرحه لخلاصته (۵۴) ومقتضى قولهما هذا: إنها

فلان كذا، ولا دال فية في التذكير اتفاقاً، ولكن بعضهم بـ "كذا
المجز بجمع نحو "كذا دراهم، عن ثلاثة ورابه، وبالكلور دون عطف عن
أحد عشر ورابه، وبالكلور مع العطف عن أحد عشرين ورابه، وله قال
أبو حنيفة رحمه الله، فطابقوا به العدو حتى أجازوا "كذا دراهم" بالجزر
خلياً على "مائة دراهم"، وهذا خرج عن لغة العرب، وكان لا يرد مميز
"كذا" في كلامهم محرزاً والشافعي رحمه الله، لا ينظر في تفسير الألفاظ
المبهمة إلى ما يناسبه من الفاظ العداد المفصلة، فإن الفصلولة تدل على كمية
العدد نما والمهجة لا تدل عليه، بل يلزم بالاقترار بالمهم ما هو ديني وهو
الاقل، فيلزم في نحو "كذا دراهم" "دراهم واحد، وهو الحق".

(۵۴) قال ابن مالك في الإلغية:

"ككم كأي وكذا وانصوب تيجين ذين أو به صن من تنصب
وكان ابن عقيل في سرحه ج ۳۳۰: " تستعمل كم للتنكر فتميز
بجمع مجزور كعشرة، أو بفرود مجزور كمئة، وثلث كم للذكير كذا وكأي ومميزاً منصوب أو مجزور بـ " من "، وهو الآخر نحو
 قوله تعالى " وكأي من نبي قادر معه "، و" ملوك كذا كذا درهما "، و" تستعمل
" كذا " مفرد كذا المال، ومركبة نحو " ملوك كذا كذا درهما " و" مصطفأ
عليها منها نحو " ملوك كذا، وكذا درهما ".

(۵۵) هو محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك بن سعد الدين، كان إماماً
جاد الحائر في النحو والعاني والبيان والبدع والعروض، ولد بجراح
بالأندلس وقد راح مع والده إلى دمشق ونافث العلم بها عليه، وهو من تتم
أبوه وبطئته وتباطد للاشتغال بالعلم، وقصيد الكتب إلى أن مات
سنة ۸۲۷هـ، له مئة ألفية والده، وعباد، ورشح، ورؤي، ورواه الشهيد
غيرها. "

- ۸۹ -
لا يكفي بها عما نقص عن الأحد عشر ؛ لا إنه عدد قليل.

المتأخر : إنها للعدد مطلاقاً قليلاً كان أو كثيراً ، وهو قول سيبويه والخليل (٠٥٠) . ومنزاهما واختاره ابن خربش . ومن نقل ذلك عن سيبويه الاستاذ أبو بكر بن طاهر (٧٦٠) ، وذلك ظاهر من كلامه فإن قال : هذا باب ما جرى مجرى "كم" الاستفهامية (٧٨٠) في الاستفهام ، وذلك قولك : له هذا وهكذا درهماً وهو مهم في الأشياء منزلة "كم" وهو كاية للعدد ، وصار "ذا" منزلة النتوين . وقال الخليل : كانه قالوا له كالعدد درهماً (٩٥٠) .

الثالث : إنها منزلة ما استعملت استعماله من الأعداد الصريحة.

فقال : له كما درهماً "ف تكون للثلاثة فما فوقها إلى العشرة" ، و "كذا كذا درهماً" فتكون للأحد عشر فما فوقها إلى التسع عشر (٧١٠) ، و "كذا كذا درهماً" فتكون للعشرين واخواتها من العقود إلى التسعين ، و "كذا كذا درهماً" فتكون لأحد وعشرين (٧٩٠) وما فوقها من الأعداد المعاطفة إلى التسعين (٧٦٠) ، و "كذا كذا درهم" فتكون للمائة وثلاثة وثلاثين ، وهو أول درهم من المراتب المشروحة. وإلى الألف . وهذا قول الكوفيين وتبهم جماعة منهم ابن

(٥٩) جاء في كتاب سيبويه ج ١ ص ٢٧٧ "و هي كاية للعدد منزلة منزلة " ثلاث " إذا كتبته في الأسماء ، و يفولك : كان من الأمر ذية قدرة وقد تقدمت كنية هذا النص في حاشية رقم ٣٠ .

(٥٠) محمد بن أحمد بن طاهر الأنصاري الرشيدي أبو بكر المعروف بالخشب ، نحوي مشهور حافظ بارع مات سنة ٥٨٠ هـ .

(٥٨) سقطت من الأشياء والنظرية.

(٥٩) ينظر كتاب سيبويه ج ١ ص ٢٩٨ ، و حاشية رقم ١٥ .

(٧٠) كذا في المخطوطة ، أما في الأشياء والنظرية : السبعة عشر.

(١١) كذا في المخطوطة ، أما في الأشياء والنظرية : واحد وعشرين.

(١٧) كذا في الأشياء والنظرية ، أما في المخطوطة والعشرين .
الرابع: أن الأمر كما قلنا إلا في مسألة الإضافة فإنها ممتنع لما قدمنا من التعليل، فإن أردت العدد القليل أو المائة أو الآلف وما فوقهما فقلت: "كذا من الدرهم".

وتشهد عنه تقول: "عشرون من الدرهم" ولا يجوز "عشرون من الدرهم". (16) و"عشرون من درهم". (17) وهو قول المبرد. (17) والأخشى، وابن كيسان. (18) والسيرافي. (19) وقيل الشافعي. (20) وابن عصفور، والصفر، والجي جرائم.

(32) هو يحيى بن عبد العزيز، عالم بالعربية والأدب، وأسس الشعراء في المغرب والشرق. ولد سنة 552هـ (1161م) وسكن دمشق زمانًا وذهب إلى مصر ودرس في الجامع الراشدي بالقاهرة وتوفي فيه سنة 628هـ (1231م). أشهر كتبه الدرة الألفية في علم العربية، والفصول الجميل، وأوجوزه في القراءات السبع والعقود والقوائين.

(24) من نسخة في دار الكتب بالقاهرة.

(25) كذا في المخطوطة، أما في الإيضاح، فإن النظائر: دراهم.

(26) سقطت من الإيضاح، والنظائر.

(27) هو محمد بن يزيد، أمام العربية بمدائن سنة 1038هـ (1627م) وتوفي بمدائن سنة 1868هـ (1459م) من كتبه: الكامل والمقدمة، والمتضمر، وإعراب القرآن.

(28) هو محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الحسن، عالم بالعربية نحواً، ولد في بغداد، أحده من المبرد وعلب، توفي سنة 642هـ (912م) من كتبه: الكلمة والفقه، وفقه حركاتها، والهيد في النحو، وخلط أدب الكتب، ومعاني القرآن.

(29) هو الحسن بن عبد الله، نحوي عالم بالادب، ولد سنة 844هـ، وسكن بغداد، وتولى نبابة الفضاء وتوفي بها سنة 688هـ (979م) له شرح كتاب سيبويه، وآثار النحويين البصريين، وصنعة الشعر والبلاغة.

(30) هو عمر بن محمد بن عبد الله الأزدي، أبو علي الشافعي، وشافعي من كبار العلماء بالنحو واللغة، ولد بالشام سنة 564هـ (1161م) وتوفي بها سنة 645هـ (1247م) له القوائين، وشرح المقدمة الجزولية.
على القول بذلك أبو محمد بن السيد فإنه حكي اتفاق البصريين والكوفيين
على ذلك [14] وإن الخلاف انسا هو في جواز الخفض نحو "كذا درهم وكذا
درهم". وبصريين يسعون، والكوفيون يجيزون. وفي كلام أبي
البكاء في "شرح الأيضاح"، ما هو إبلغ من هذا فانه قال: وذهب معظم
التحويين وأصحاب الرأي إلى ان من قال: "كذا درهماً" لوزمه "عشرون
درهماً"؛ لا يلبس حتى لا تكون عدد ولم تعطف عليه، ولم تضمه لتمييزه فعمل
على أول عدد حاله ذلك. فان جوزت الدرهم، فقد حمله التحويين
وأصحاب الرأي على مائة. انتهى.

فنقل الخبر عن التحويين ونقل أراءه، كذا "مجري العدد الصريح
في حالة نصب التميز عن معظم التحويين.
الخامس: إن الأمر كما قال الكوفيون في "كذا كذا درهماً" وفي
"كذا درهم" خاصة، قاله الاستاذ أبو بكر بن ظاهر.

فهذا ما بلغنا من الأقوال، فاما قول ابن مالك فكان الذي دعاه إليه
السيوي شبهها ب "كما" الاستفهامية وهي منزلة الاحده عشر والاخواتها.
وليس بهذا شيء؛ لأنها انما شبهت بها في نصب التميز لا في المعنى الا ترى
أنه ليست للاستفهام، كما ان "كما" للاستفهام. ثم ان "كما" نفسها
ب منزلة الاحده عشر ولا تختص بالاعدد الكثير، يدلل على اتفاق:
"كما" عدا ملكت فصح بالواحد (71) فيما قومه. وأما قول السيوي والمحققين،
فوجهو انها كلمة مهينة، كما ان "كما" كلمة مهينة، كما ان الله
قلت: "كما كم عدا ملكت؟" أو "كم وكمن عدا ملكت؟" أو غير
ذلك لم يقتضي مساواة ما شاهده من الاعدد الصريح ب "كذا كذا" (72).

وأما قول الكوفيين ومنافقهم فمردود من جهات:
احدها: إنه قول بلا دليل، وإنما هو مجرد قياس في اللغة، وذكر

(71) كذا في المخطوطة، أما في الأشهب والنظراء: الواحد.
(72) كذا في المخطوطة، أما في الأشهب والنظراء: فكذا كذا.
ابن ايادان البستر ذكر في تعلقه ان ابا الفتح (73) قال ابا علي (74) عن قولهم: "ان كذا كذا درهماً يحمل على أحد عشر درهماً، وكذا وكذا درهماً يحمل على مائة.
وقال: وَكَذَا وَكَذَا وَكَذَا درهماً يحمل على مائة وواحد عشر درهماً.
فقال أبو علي: هذا من استخراج الفقهاء، وليس هو في النحو.
اما كذا سرزندة عدد منون، والجر خطا.

الثاني: ان الناس اختلفوا، فقال ابن خروف: ان العرب لم يقولوا "كذا كذا درهماً" ولا "كذا درهماً" ولا "كذا درهماً"، لا بالإضافة ولا بالنصب.
وعلى هذا فالحكم على هذه الألفاظ بما ذكرنا باطل؟ لأنه حكم على ما لا يتكلم به. فابن منه؟
وقال ابن ماك في التسهيل (75): وقد ورد "كذا" مفردًا ومكررًا بلا واد، فأثبت ورود هذين من كلامهم (76)، والماجت مقدم على الناف، ولكن لما قال (77) استعمال هذين مع ان الحاجة التي دعت الى السبكية عن العدد المطول، والمعروف عليه دابة إلى السبكية عن غيره من الأعداد دل على ان قوله: "كذا وكذا" لا يختص بالعدد المطول.
والثالث: اننا سمعنا إذا مكان كذا وكذا رجل (78)، وذلك دليل على...

(73) هو عثمان بن جني اللغوي الشهير، وله الوصل سنة 322 هـ أو 731 م، وشاعاً وشاعاً مباذاً، يتعلم فيها. وتوفي ببغداد سنة 392 هـ أو 993 م، له الحصائص والتحالج والتحالج والتحالج في صناعة الأعراب وغيرها.
(74) هو أبو علي الفارسي.
(75) أحد كتب المشهورة، وقد شرحه كثير منهم أبو حيان.
(76) باللغة ومحمد الخطيب في دار السكن.
(77) في المخطوطة، أما في الأسيب وال önüne: خلفهم.
(78) في المخطوطة، أما في الأسيب وال وجه: قال.
(79) سبقت من الأسيب والوجه.
(80) في المخطوطة، أما في الأسيب والوجه: ووجه. وكتب
الناشر في الهاشم: ربما وجد وهو النقرة في الجبل.
إنها لم يرد بها مطوع ومعطوف عليه.

والرابع: إن موثقة العدد المسمى للعدد الصحيح في طريقته في التميز وغيره لا ينطوي تساويهما في المعنى بدل على "كم" الاستفهامية، فانه يقول: "كم درهماً لك؟" وتقول: "كم وك درهماً لك؟" أو تستثناها في جميع الأعداد في كل من هذه الصور.

الخامس: إن إجازة "كذا درهم" و "كذا درهم" بات بملام.

وإيجاب بأنه خفف بالأضافة وإن معنى الإشارة قد قال، واجاب المصاب بـ "كذا" لا ينقر في نفسه عداً ما، وحينئذ يقول: "له عدد مثل هذا" أي: مثل هذا المركب ومعطوف. وفي مثل هذا الجواب، وهو مبني على إدعا التركيب [٥٥٠]، وإن معنى التسبيـه بـ "و" وهو بعيد جداً.

وأما قول ابن بكر، فإنفجاته أنه سمع من العرب: "مررت بمكان كذا وكذا" و "بدار كذا" ولم يسمع مثل "مررت بمكان كذا وكذا" (٦١٤). فإنما كان ذلك واقعاً على العدد ناسك ان يكون جارياً مجري ما بوافقه من الأعداد، وليس هذا شيء. وقد جوز "كذا درهم" بالخفض على أن يراود "مئة درهم" مع اعتراضه [٦١٨] بأنه لم يسمع في غير العدد. فما الفرق بينه وبين ميقة الألفاظ؟

وأما قول المرد والأخفش ومن واقتعهما فزعم الشلويه وأصحابه تقيس وانه لا ينبغي قول سبب، وإن قوله: "إنها مهمة" مناهج كذا "كذا" مهم في الأزيد عشر والسعة عشر، وما ينبغيهم في القليل والكثير. وكذلك يقولون في الباقى.

(٨٠) سقطت من الاشباه والنظائر.

(٨١) كذا في المخطوطة، أما في الاشباه والنظائر: اعتراضهم.

---

٩٤ ---
الفصل الخامس

فيما يلزم بها عند الفقهاء

وقد اختلفت المذاهب في ذلك ؛ فاما مذهب الإمام أحمد (٧٦) رضي الله عنه ففي المحرر، ما معناه : أنه إذا أفرد « كذا » أو كررهما بلا عطف، وكان التمييز منصوباً فيما أو مرفوعاً لزمة درهم. فان عطف أو رفع أو نصب فكذلك عند ابن حامد، وقال الشافعي : درهمان، وقيل درهم وبعض آخر.

وقيل : درهم مع الرفع ودرينان مع النصب. وإن قال ذلك كله بالخفيض قبل تسيره بدون الدرين. قال المصنف : وهذا كله عندي إذا كان يعرف العربية فان لم يعرفها لزمة درهم في الجمع.

واما مذهب الإمام الشافعي (٨٣) رضي الله عنه : فالنفي عندهم على أنه يلزم المعطف والنصب درهمان، فإن رفع أو جبر لزمة درهم، وكذا أن ركب أو أفرد سواء رفع التعزيز أو نصب أو جبر.

ونقل الجزئي (٨٤) عنه في : « كذا كذا دهبيا » أنه يلزم درهمان، وكذا يروى عنه في مسألة العطف والنصب.

وأما مذهب الإمام مالك (٨٥) رضي الله عنه ففي الجواهر » لأن

(٧٢) هو أحمد بن حنبل، امام المذهب الحنبلي، ولد ببغداد سنة ١٦٤ هـ ونشأة منحكا على طلب العلم وسائر في سبيله أسفارا طويلة. توفى سنة ٢٤١ هـ. له كتاب في التاريخ والناشين والمسوح والرد على من ادعى المناقض في القرآن والتفسير.

(٨٣) هو محمد بن أديس امام المذهب الشافعي، ولد في غزوة سنة ١٥٠ هـ وحمل منها إلى ملكة المكرمة وزار بغداد وقصد مصر سنة ١٩٩ هـ، وتوفي بها سنة ٢٣٠ هـ.

(٨٤) هو إسماعيل بن بيحى بن اسماعيل أبو إبراهيم المزني صاحب الإمام الشافعي من أهل مصر كان زاهدا عالما مجنداً فوى الحجة وهو امام الشافعيين، ولد سنة ١٧٥ هـ وتموفي سنة ١٣٨ هـ. له الجامع الكبير والخصر.

(٨٥) هو مالك بن أنس أحد الأئمة وصاحب المذهب المالكي، ولد سنة ٩٣ هـ في المدينة المنورة ومات فيها سنة ١٧٩ هـ.

- ٩٥ -
شَجَشٌ (٦١) ما عندها إذا قيل له على كذا فهي كالشيء. فلو قيل: "كذا درعه"، قال ابن عبد الحكيم: يلزم عشرون، وإن قال: "كذا كذا درعه"،لزمه أحد عشر، وإن عطف فاحده وعشرون.

وقال سحنون (٦٢): ما أعرف هذا، فأن كان هذا أقل ما يكون في اللغة بهذا النقطة فهو كما قالوه، وإن كان يقول بالنقول قول المفر مع بيضه، وكذا يقول في "كذا"، وكذا ذاتا أوز درعه، وعلى الأول يجعل نصف الأسد والعشرين ذينراً دناير ونصفها دراهم.

وأما مذهب الإمام أبو حنيفة (٦٣) رضي الله عنه، فإنه بلزمه في العطف أحد عشر كما في الترتيب، والله تعالى أعلم (٦٤).
مرجع التحقيق

1 - أبو علي الفارسي · الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي · القاهرة 1377 هـ - 1958 م.

2 - الإشباه والنظائر · السيوطي

3 - الإعلام · الزركلي · الطبعة الثانية

4 - إتاحة الرواة على أنباء النحاة · جمال الدين القفطي · دار الكتب بالقاهرة

5 - بغية الوعاء · السيوطي · القاهرة 1379 هـ - 1960 م.

6 - تاريخ الأدب العربي · بروكسان · (الطبعة الألمانية)

7 - الخصائص · ابن جني · تحقيق محمد علي النجار · دار الكتب القاهرة

8 - دائرة المعارف الإسلامية · (الطبعة العربية)

9 - ديوان الإعتص · طبعة القاهرة

10 - ديوان اللنبي (شرح أبي البقاء العكبري السمي بالتبين في شرح الديوان) · تحقيق مصطفى السفاح · إبراهيم الإباري · عبد الحليم شلبي

11 - شرح ابن عقيل على القبة · ابن مالك · تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد · الطبعة السادسة · القاهرة 1370 هـ - 1951 م.

12 - شرح الوضعي على كافية ابن الحاجب · مجمع الرشيمة سنة 1375 هـ · وشرح شافية ابن الحاجب لرسوم الدين الاسترادي · تحقيق محمد نور الحسن ومهيد محمد الزفزاف ومحمد محي الدين عبدالحميد

13 - فهرس مخطوطات ليدن

14 - كتاب سيبو · القاهرة · مطبعة بولاق · الطبعة الأولى 1316 هـ

15 - لسان العرب · ابن منثور

16 - معجم المطبوعات العربية · يوسف الباني · القاهرة 1346 هـ - 1926 م.
١٧ - مغني النبيب عن كتب الإعارة : ابن عثمان الإنصاري - تحقيق
محمد محيي الدين عبدالحليم - القاهرة.

١٨ - نكت الهجان في نكت العبان :صلاح الدين الصفدي - القاهرة.
١٩٢٩ - ١٣٤٩ هـ.

١٩ - نزعة الإلقاء في طبقات الأدب : لابن الإيباري - تحقيق الدكتور إبراهيم
الساعري - بغداد - ١٩٥٩.

٢٠ - مجموع الهواج - شرح جمع الجوامع : جلال الدين السيوطي - مطبعة
السعادة بالقاهرة - الطبعة الأولى - ١٣٢٧ هـ.